

تحت تصرف مصر وعبد الناصر • وإذا خسرتنا المعركة فذلك لا يعني أننا
خسرنا الحرب • ومنذ ذلك الحين تولدت بيننا علاقة حميمة ، في الوقت
الذي كانت السكاكين تنهال عليه بلا رحمة •

□ اين كان ابو عمار حين تمت العملية الاولى التي اعلنت ميلاد الثورة
الفلسطينية ؟

● كنت في القدس •

□ لماذا كان اليوم الاولى من الشهر الاول هو الموعد ؟ هل لذلك دلالة او معنى
خاص ؟ او ظرف سياسي معين ؟

● كان من المفروض ان نبدأ في سنة ١٩٦٤ • كان في القيادة
اتجاهان : الاول يستعجل الانطلاقة • والثاني : يدعو الى الانتظار • وفي
عام ١٩٦٤ اجتمع المجلس العسكري سرا ، في القدس مرة وفي عمان
مرتين • وصوت اعضاء المجلس على عدم الموافقة على الانطلاقة سنة
١٩٦٤ • كان الوقت اواخر آب (اغسطس) وبداية ايلول (سبتمبر) حيث
كان مؤتمر القمة الثاني منعقدا في الاسكندرية •

كان اعضاء المجلس العسكري الذين يؤيدون اقتراح تأجيل الانطلاقة
يقولون انا في حاجة الى ٥٠٠ قطعة سلاح لكي نبدأ ، و ٥٠ الى ٦٠ الف
دينار • وكنت انا وابو ماهر ، عضو القيادة المركزية ، من انصار
الاستعجال • وحينما اختلفنا رفعنا الامر الى اللجنة المركزية التي اخذت
بوجهة نظر الاخرين • وهنا ، اذكر هواري بومدين ، قابلته في وزارة
الدفاع عام ٦٤ وقال لي : اذهب واطلق طلقة واحدة ثم عد الي •

و حين كنا نتناقش داخل الحركة : ننتقل او لا ننتقل ، كان مؤتمر
القمة الثاني يقر تشكيل جيش التحرير الفلسطيني • كانت وجهة نظرنا ان
الثورة لا تأتي بأوامر أو تعليمات • ولكن اكثرية اعضاء القيادة كانت
تريد التريث •

وهنا اذكر ابو يوسف يرحمه الله • كنا جالسين على الشاطيء الكويتي
سألته : ما رأيك في ان نبدأ الانطلاقة ؟ نعم عملية عسكرية نختر اسمها
لها • اذا نجحت تتبناها فتح ، واذا لم تنجح يكون الذين قاموا بها
« شوية » شباب متحمسين ، وتستمر فتح في الاعداد الى ان تصبح
الظروف مهيأة • وافق ابو يوسف ، وجاء ابو جهاد من الجزائر ، والاخوة
الاخرون من امكنة متعددة ، وتم الاتفاق على ذلك • وعين ابو يوسف